

الشديد على إبقاء الدول الأخرى على تخلفها وعدم تقدمها حتى تستمر كسوق للمنتج الغربي.

ويمثل مبدأ عدم احتكار المنجز الحضارى فى الحضارة الإسلامية جزءاً من مفهوم الحضارة العالمية التى تسعى إلى تحقيق سعادة الإنسان فى كل مكان وزمان وبصرف النظر عن جنسه، أو لونه، أو دينه، أو ثقافته. لأن الحضارة لا تكون عالمية إلا إذا انفتحت على العالم كله واستفاد العالم كله من معطياتها ومنجزاتها الحضارية.

٧- الاعتراف بحقوق الإنسان :

من أهم المبادئ التى تحكم علاقة الحضارة الإسلامية بالحضارات الأخرى الاعتراف بحقوق الإنسان. ومن أهم هذه الحقوق حق حرية التدين، وحق الاختلاف الدينى والثقافى، والاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية، دينية كانت أو سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، واعتبار حرية الاعتقاد وعدم الإكراه فى الدين عنصراً أساسياً فى صحة عقيدة المسلم. ^(٢٥) ويستند الاعتراف بحقوق الإنسان فى اعتبار التعددية والتنوع والتمايز، والاختلاف فى الملل والشرائع، والألسنة والألوان والأجناس سنة من سنن الله فى الكون. كما يستند الاعتراف بحقوق الإنسان إلى مبدأ المساواة بين المسلمين وغير المسلمين فى الحقوق والواجبات، وتطبيق قاعدة «لهم مالنا وعليهم ما علينا» كما يستند هذا الاعتراف بحقوق الإنسان إلى حقيقة كون الإنسان خليفة لله فى إعمار الأرض بصرف النظر عن جنسه ولونه وعقيدته. ^(٢٦)

هذا الاعتراف بحقوق الإنسان أساسه تكريم الإسلام للإنسان وتفضيله على كثير من المخلوقات بوصفه إنساناً وبصرف النظر عن دينه وأصله ولغته ولونه. وفى هذا يقول القرآن الكريم : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ